ذلك والله اعلم **قوله** نظرنا تسليمه اي انتظرناه **قوله**
في حديث ابن بحينة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قوله فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم فيه
حجة للشافعي ومالك والجمهور على ابي حنيفة فان عنده السجود
للنقص والزيادة بعد السلام **قوله** عن عبد الله بن بحينة
الازدي حليف بني عبد المطلب اما الاسدي فبالسكان السين
ويقال فيه الازدي كما ذكر في الرواية الاخرى والازد والاسد
بالسكان السين قبيلة واحدة وهما اسمان مترادفان لها وهم ازد
شنوءة واما قوله حليف بني عبد المطلب فكذا هو في صحيح
البخاري ومسلم والذي ذكره ابن سعد وغيره من اهل السير
والتواريخ انه حليف بني المطلب وكان جد مالك المطلب بن
عبد مناف **قوله** عن عبد الله بن مالك بن بحينة الصواب وهذا
ان يكون مالك ابنا لبحينة وهذا غلط وانما هو زوجها وفي
الحديث دليل لمسايل كثيرة احداها ان سجود السهو قبل
السلام اذا مطلقا كما يقوله الشافعي واما في النقص كما يقوله
مالك الثانية ان التشهد الاول والجلوس له ليسا بركنين
في الصلاة ولا واجبين اذ لو كانا واجبين لما جبرها السجود
كالركوع والسجود وغيرها وبهذا قال مالك وابو حنيفة
والشافعي والجمهور وقالت احمد في طايفة قليلة هما واجبان
واذا سهى جبرهما السجود على مقتضى الحديث الثالثة فيه انه
يشرع التكبير لسجود السهو وهذا مجمع عليه واختلفوا فيما

اذا فعلهما بعد السلام هل يحرم ويتشهد ويسلم ام لا والصحيح
في مذهبنا انه يسلم ولا يتشهد وهكذا الصحيح عندنا في سجود
التلاوة انه يسلم ولا يتشهد كصلاة الجنازة وقال مالك
يتشهد ويسلم في سجود السهو بعد السلام واختلف قوله
هل يجهر بسلامها كسائر الصلوات ام لا وهل يحرم لها ام لا
وقد ثبت السلام لها اذا فعلتا بعد السلام في حديث ابن
مسعود وحديث ذي اليدين ولم يثبت في التشهد حديث
واعلم ان جمهور العلما على انه يسجد للسهو في صلاة التطوع
كالفرض وقال ابن سيرين وقتادة لا يسجود للتطوع وهو
قول ضعيف غريب عن الشافعي **قوله** صلى الله عليه وسلم في
حديث ابي سعيد ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم ظاهر في رد
لمذهب الشافعي كما سبق في انه يسجد للزيادة والنقص قبل
السلام وسبق تقريره في كلام المازري واعترض عليه بعض
اصحاب مالك بان مالكا رحمه الله رواه مرسلا وهذا اعتراض
باطل لوجهين احدهما ان الثقات الحفاظ الاكثرين رووه متصلا
فلا تضر مخالفة واحد لهم في ارساله لانهم حفظوا ما لم يحفظه
وهم ثقات ضابطون حفاظ متقنون الثاني ان المرسل عند مالك
حجة فهو وارد عليهم على كل تقدير **قوله** صلى الله عليه وسلم
كانا ترغيما الشيطان اي اغاظة له واذلالا ماخوذ من الرغام
وهو التراب وفيه ارغم الله انفه والمعنى ان الشيطان ليس عليه
صلاته وتعرض لافسادها وتنقيصها فجعل الله تعالى للمصلي
طريقا الى جبر صلاته وتدارك ما لبسه عليه وارغام الشيطان
ورده خاسئا مبعدا عن مراده وكملت صلاة ابن آدم وامتثل امر الله
تعالى الذي عصى به ابليس من امتناعه من السجود والله اعلم **قوله**
في اسناد حديث ابن مسعود حدثنا ابو بكر وعثمان ابنا ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)